كشامة على وجه الشمس واباها مع عطارد كشامتين على وجهها
وزعم بعض الناس ان في وجه الشمس نقطة سوداء فوق مركزها
بقليل كالمحو في وجه القمر وظن بعض المتاخرين كمؤيد الدين العروضي
وصاحب التحفة ان فلك الشمس بين فلكيهما بل جزم باستحالة كون فلك
الشمس فوق فلك الزهرة بدليل لاح له في الابعاد والاجرام وقال بعض
من تقادم عهده بانها تحتهما والا كسفاها كالقمر وليس بشيء ويسمى
الفلك الاعظم لكونه اوسع الافلاك والفلك الاطلس لكونه خاليا
عن الكواكب كالاطلس الخالي عن النقش وهو الفلك المحيط بجميع الاجسام
لتناهي الابعاد ووجوب وجود جسم محيط بالاجسام محدد الجهات
بنا على ما قاله بطلميوس من انها لا تثبت في السمويات فضلا لا تحتاج اليه
ليس وراءه شيء لا خلاء لامتناعه سواء فسر بالبعد المجرد عن المادة الموجود كما
هو رأي افلاطون ومن تبعه او الموهوم كما ذهب اليه المتكلمون
ولا ملاء لما مر وكل محيط مماس للمحاط به الذي يليه في الترتيب

في الترتيب المذكور لامتناع الخلاء وعدم الفصل وعلى جملة هذه الاجرام
من العناصر والافلاك وما فيها من المركبات والكواكب وغيرهما من
الجواهر والاعراض يطلق اسم العالم الجسماني واما العالم مطلقا
فيطلق على ما سوى الله تعالى مجردا او ماديا وصورتها هذه
بحسب تسطيح المجسمات فان المحيط الدائرة العظمى بمنزلة محدب الفلك
الاعلى وما بينه وبين محيط الدائرة
التي تحتها بمنزلة ثخنه
وهكذا الى الدائرة
الصغرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)